السلام والخير

العدد ٧ — السنة السابعة



من محتويات العدد

السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة السابعة
العدد ٧

مطبعة الاباء الفرنسيسيين — القدس
ص. ب ١٨٦

طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء

تموز
سنة ١٩٤٧

من طرق الباب ***

في اليوم الاول من شهر شباط سنة ١٩٤٧ نشرت الاندية والجمعيات لارثوذكسية اليافية بياناً انحت فيه باللائمة على صاحب الغبطة السيد لويس برلسينا البطريرك اللاتيني الكلي الطوبى، لحرمانه شخصين من افراد طائفته اللاتينيةالعربية في يافا، لخروجها على طاعة الكنيسة، وعدت ذاك التأديب الكنسي خطراً يهدد كيان الوطن. فلم نتصد لذلك البيان بطريقة مباشرة، لا خوفاً او ضعفاً، وانما تأدباً وضناً منا بالسلام والوئام، وحفظاً للصلة الاخوية بين ابناء وطن واحد ينتمون الى كنيستين لعبت فيها — بادىء ذي بدء — العوامل السياسية والنزعات القومية في القرن العاشر الاعيبها مما ادى الى الشقاق الديني، نازعاً من شجرة الكثلكة فرعاً ما زالت الكنيسة الرومانية تخلص له المحبة وتمحضه المودة. واكتفينا بادراج شرح ديني واف على صفحات «السلام والخير» في العدد الثالث البارز في اليوم الاول من شهر اذار سنة ١٩٤٧ دفعنا فيه عنا تهمة التفرقة، مميزين بين الدين والوطن وشارحين حقيقة الحرم وقصد الكنيسة منه.

إلا ان اتحاد الاندية الارثوذكسية العربية عاد فاذاع في اليوم العاشر من شهر ايار سنة ١٩٤٧ رسالة موجهة الى صاحب الغبطة البطريرك اللاتيني ينتقد فيها موقف غبطته من فتاة لاتينية شقت عصا الطاعة على كنيستها ، وقد خلط الدين بالوطن ودعا اللاتين الى الخروج على طاعة كنيستهم .

ورفعت «الراعي الصالح» و«الصخرة» الارثوذكسيتان اللتان تصدران في القطر المصري ، عقيرتها بالشكوى واتخذتا الشتم والسماجة كبرهان قاطع على خطا البطريرك اللاتيني وشذوذ الكثلكة !!! .

* * *

ان ما في قلبي لافراد الطائفة الارثوذكسية الكريمة من عواطف التجلة والتقدير يقوي اعتقادي ان الفوارق الدينية الجوهرية بين ابناء الكنيستين سوف لا توثر في الصلات الحسنة السائدة بينهم ولن تكون الفوارق الدينية في القرن العشرين مسببة للشقاق الوطني ، كما تسببت الفوارق الجنسية في القرن العاشر في الشقاق الديني .

هذا وان الصداقة الوفية التي تربطني بكثير من افراد الطائفة الارثوذكسية الكرام ، اخص منهم بالذكر السيد ميشيل قطران ، احد موقعي بيان اتحاد الاندية الارثوذكسية العربية ، تحملني على ان اضرب صفحاً عن كثير من السفاهات والمغالطات التي ركبت متنها «الراعي الصالح» و«الصخرة» خوفاً من ان اجرح شعور اصدقائي واخواني الارثوذكس الذين يسلمون معي بان الدفاع عن الرئاسة الدينية الغربية وتبريرها من تهمة المؤامرة على سلامة الوطن سوف لا يفصم بيننا عرى الود والصداقة . ورحم الله من قال : «فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية»

واني لعلى يقين بان اخوتنا الارثوذكس المفكرين وغير المغرضين يوافقونني على ان الاختلاف الجوهري في الدين سوف لا يوثر في نضالنا المشترك في سبيل

الوطن الواحد الذي تقدسه جميع الطوائف على اختلاف نحلها ومذاهبها .

هذا واني لواثق بان اخوتنا الروم الارثوذكس لا يعدُّون التمسك بالدين تعصباً ، وعدم التفريط بمبادئه نعرة طائفية ، لكنهم يعترفون ويقرون بان التعصب في ان نتحمس لمبادىء لا نؤمن بها ، والنعرة الطائفية في ان نضحي بالمصلحة العامة على مذبح المصلحة الخاصة . وان التآمر على سلامة الوطن يتأتى عن التعصب والنُّعرة الطائفية ، لا عن التمسك بالدين وعدم التفريط في مبادئه .

* * *

اني وطني متعصب لوطنيتي ، لكني غير مستعد ان ابيع ديني في سبيل لوطن ، لان الله فوق الوطن ، والوطن لم يطلب في يوم من الايام من ابنائه ان يضحوا بمبادئهم من اجله لان الدين لله ، والوطن للجميع .

إنا نحن معشر الكاثوليك نعترف ونقر بان بين الطوائف المسيحيه فوارق دينية جوهرية لا تفرق بينها في الوطن ، وان فرقت بينها في المعتقد .

إنّا نعترف ونقر بعقائد دينية جوهرية لا يسلّم بصحتها اخوتنا الارثوذكس ومن ثم لسنا ابناء كنيسة واحدة ، لكنا أبناء وطن واحد نفتديه بحياتنا ان اقتضى الامر ، لان الدين لله والوطن للجميع .

لذلك فان الكنيسة الكاثوليكية تهدف في شرائعها ونظمها وقوانينها الى المحافظة على وحدة كنيسة السيد المسيح الذي صلى من اجلها في عشية آلامه قائلا :

أُيها الآبُ القدّوس اُحفظ بأسمك ألذين أعطيتَهُم لي لِيكُونُوا

وَاحداً كما نَحنُ وَاحدٌ ، » (يوحنا ١٧ : ١١)

وألى ان يكون

« للجميع ربٌ واحدٌ ، وإيمانٌ واحدٌ ومعموديّةٌ واحدةٌ »

(رسالة القديس بولس الى اهل افسس ٤ : ٥)

فتصبح رعية واحدة لراعٍ واحد ، يجب ان تستمر روابط التعاون والاخاء بين شبان هذا الوطن العزيز ، وهذا التعاون وهذا الاخاء قائمان «على التفاهم والاحترام المتبادل وتقدير الواحد لشعور وعقائد الاخر »

كم كنت اود لو تروّى قليلا واضعو بيان اتحاد الاندية الارثوذكسية العربية فلم يذكروا مسألة التفاهم والاحترام المتبادل ، الحساسة .

فمن يا ترى لا يقدر ولا يحترم شعور الاخر ؟

يعلم الداني والقاصي ان عقد الزواج معترف به في الكنيسة الارثوذكسية سواء أتم بحضور كاهن ارثوذكس ام لا ، في حين ان الزواج على الطقس اللاتيني يجب ان يعقد امام كاهن ذي ولاية وهو اسقف الابرشية او كاهن الرعية او كاهن اخر مفوض من احدهما ، وباطل كل زواج يعقد خلافاً لهذا التشريع ، وان يكن قد تم بحضور كاهن كاثوليكي غير مفوض .

فلو كان اخوتنا الارثوذكس يقدرون ويحترمون شعورنا ، كما نحترم شعورهم، لما كانوا يضغطون على ضمير فتاة مسيحية لا تسمح لها قوانين دينها بالزواج خارج كنيستها ، ويرغمونها على عقد زواج في كنيسة تسمح لافرادها بان يتزوجوا اينما شاءوا .

فمن المتعصب اذاً ؟ من يسير بموجب شرائعه الدينية ام من يبالغ في التحمس لمبادىء لا تقرها كنيسته ؟

من منا لا يقدر ولا يحترم شعور الاخر ؟

الكنيسة الكاثوليكية التي لا تسمح قط باعادة عماد ابناء الكنيسةالارثوذكسية اما الكنيسة الارثوذكسية التي تعمد اللاتيني المعمّد ؟ وهل سمعتم يوماً بان الكنيسة الكاثوليكية ابطلت بالطلاق زواجاً شرعياً بين رجل وامرأة ارثوذكسيين ، تم بموجب قوانين الكنيسة الارثوذكسية ، وسمحت لكليهما او لاحدهما بالزواج ؟ ولكن كم وكم من زواج منعقد في الكنيسة الكاثوليكية قطعت الكنيسة الارثوذكسية اوصاله بالطلاق وقضت على وحدة العائلة ومستقبل البنين ؟ وعلى رغم انف التشريع الصارم الذي سنته حكومة الانتداب ، كم وكم من الكهنة الارثوذكس ما زالوا يباركون زواج اللاتيني المتزوج ، ولعلمهم بانهم يتعدون على الشرائع الدينية والمدنية يرفضون اعطاء شهادة الزواج حال كونه باطلا في نظر الكنيسة وفي نظر الحكومة وهربا من الغرامة ومن كفالة حسن السلوك ؟

أهذا هو التفاهم والاحترام المتبادل في عرف موقّعي بيان اتحاد الاندية الارثوذكسية العربية ؟

فالتعصب اذاً ليس في التمسك بالدين، وعدم التفريط في المبادىء الدينية ليس موأمرة مدبرة من الرئاسة الروحية الغربية الجنس — على حد قول بيان الاتحاد — لايجاد الشقاق والتفرقة بين ابناء وطننا الجريح . وانما الموآمرة على وحدة الوطن وسلامته تتأتى عن التعصب لمبادىء لا نعترف بها او نبالغ في التمسك بها ، وعن خلط الدين بالسياسة .

ان التمسك بالدين لا يهدد كيان الوطن ، وانما الخطر في ان نجعل الدين موطئاً لنرتقي عليه الى سدة الحكم ونشغل الوظائف ، فننظر الى الطائفية ، لا الى الكفاءة .

ومن ثم لم تكن النعرة الطائفية رائد السلطة الدينية الغربية عندما لم

تداخل ولم تمنع افراد طائفتها اللاتينية العرب موأزرة مرشح ارثوذكسي في انتخاب البلدية في بلد ما ، على الرغم من انهم خذلوا مرشح طائفتهم الاوحد . في حين ان النعرة الطائفية دفعت احد اخوتنا الارثوذكس في بلد اخر الى الوقوف خطيباً في جمعه محذراً من اعطاء اصواتهم لغير الارثوذكس .

اين النعرة الطائفية : ان يرأس ارثوذكسي نادياً لاتينياً سنتين ، ام ان ينص قانون نادي الاتحاد الارثوذكسي العربي على ان يكون اعضاء الهيئة الادارية من الارثوذكس ؟

فبالقضاء على النعرة الطائفية نضمن التعاون والاخاء بين شباب هذا الوطن العزيز .

وعندما نضحي بديننا نكون قد اعملنا معاولنا لهدم صروح الوطن المقدس ، لان من عتاد الحنث بدينه ضحى بوطنه لان من لا دين له لا وطن له .

* * *

واني لعلى يقين بان جميع افراد الطائفة اللاتينية العرب يقرون غبطة البطريرك على كل عمل يأتيه بصفته راعياً اعلى للابرشية الاورشليمية ، كما انهم لا يستطيعون ان يتبرأوا او يستنكروا هذا العمل الذي هو شريعة تقيد جميع ابناء الكنيسة الكاثوليكية اللاتيني طقسهم في جميع انحاء العالم .

واني لعلى يقين أيضاً بان الكاثوليك اجمعين يعترفون و يقرون بان للكنيسة وحدها السلطان فيما يتعلق بالدين فهم كاثوليك لانهم يدينون بالطاعة للرئاسة الدينية وإلا لما كانوا كاثوليكاً ولو كان كل شخص ينصب نفسه لتعليم البشر عقائد الدين لكان قضي – من امد بعيد – على وحدة الكنيسة ، ولأصبحت الكثلكة شيعاً ، وما قوة الكثلكة الا بوحدة الرئاسة والتعليم ، وبخضوع المؤمنين للسلطة . فرجال

الدنيا، وان كنا نعتقد كفاءتهم وجدارتهم في الحقل السياسي والحقل الوطني، نصارحهم انهم يجهلون كثيراً من الامور الدينية، حسب قول السيد المسيح:

« أعترفُ لكَ يا أبتِ ربَّ السَّماواتِ وَالأرض، لِأنك أخفيتَ هذه عن الحُكَماء وَالعُقلاء، و كشفتَها لِلأطفال » (متى ١١ : ٢٥)

لذلك مهما علا شأنهم وعظم قدرهم، فانه يتوجب عليهم ان يجلسوا عند اقدام خلفاء الرسل الشرعيين ليسمعوا كلمة الحياة. وكل من يزعم ان منصبه العالي يخوله سلطة تنصيب نفسه معلماً دينياً، فهو على خطا، يوقع من يتتلمذ له في اخطاء لا تحصى لانه «اذا كانَ أعمى يَقودُ أعمى فكلاهما يَسقُطان في حفرة» (متى ١٥ : ١٤). فالطاهي، مهما بلغت درجة مهارته في استعمال السكين لتقطيع اللحم، فهو طاهٍ، لا يستطيع استعمال المبضع وتقليد نفسه منصب الجراح. وان تطفل واجرى المبضع في جسم المريض كما يُجري السكين في قطع اللحم، كثرت ضحاياه. كما ان الصيدلي لا يستطيع لمجرد مهارته في تركيب اجزاء العلاج المختلفة تنصيب نفسه محامياً، ولو فعل لاضطر موكلوهُ الى التضحية بكل ما يملكونه دون ان يقوى المحامي المقلّد ان يرفع عنهم جزءً من الضيم الذي يشكون منه، اللهم ان لم يرسلهم جهله اصول المحاماة الى غياهب السجون.

* * *

وهنا لا بد من كلمة اوجهها الى «الراعي الصالح» و « الصخرة » الارثوذكسيتين فاقول: عندما يدخل الجدل او المناظرة او الانتقاد دور الشتم والنذالة والسفاهة، يضطر الخصم الشريف الى الانسحاب من الميدان لترفعه عن مجاراة عدوه في الشتم والنذالة (١) حفظاً لكرامته وعلى كل، فان لسان « الراعي الصالح » و « الصخرة »

(١) ورحم الله من قال

«ليس السفاهة من شأني فان عرضتْ
أعرضتُ عنها بوجهٍ بالحياء نديْ»!

السفيه ، فان دل على شيء فعلى ضعف الحجة . لان الشتيمة حجة المفحم المهزوم .

لقد اشتهرت « الراعي الصالح » و « الصخرة » بعدائها للكثلكة فما زالتا منذ نشأتها تنفثان سموم الغيظ والحقد عليها تنالان من كرامة الحبر الاعظم والكثلكة وظنتا انهما بالشتم تحت ستار « محبة المسيح » تبلغان هدفهما . والكثلكة التي صمدت ازاء هجوم اعدائها فخرجت منتصرة غير مهشمة تعتبر تعسف الراعي « الصالح » و « الصخرة » كذبابة وقفت على رأس اسد فتعجبت لانه لم يشعر بوجودها .

وابلغ جواب على لغة « الرعي الصالج » و « الصخرة » الوصف البديع الذي وصف به العلامة الافرنسي مونسابره (Monsabré) الكنيسة الكاثوليكية وثباتها على مرّ الاجيال وتغلبها على كل مقاومة واضطهاد وافتراء وبهتان .

قال : « كنت ذات يوم أتأمل في عظمة الكنيسة ومجدها وفيما هي فيه من النضال مع اعدائها ، واذا مشهد عجيب يتراءى لي : رأيت بحراً عظيماً في وسطه صخرة عليها بناء فخم تشع منه الانوار وتسمع الاصوات الرخيمة . وفيما كان الخضم هائجاً ، والامواج مائجة ، والعواصف على اشدها ، رأيت البناء هادئاً مستقيماً ، كأن لم يكن حوله إلا سكون وسكوت .

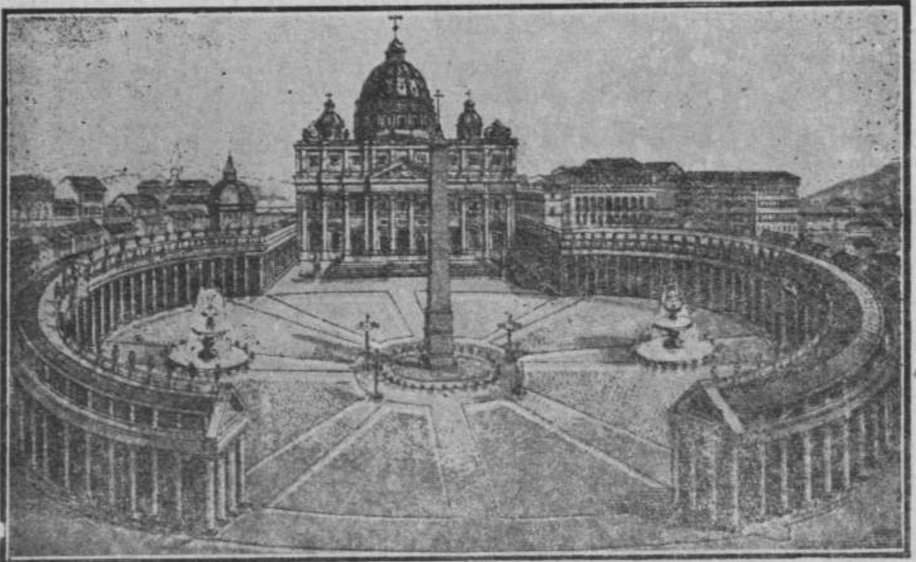
كان المد والجزر يتحطمان على جوانبه ، وحيتان البحر تهدده بقوتها وضخامتها ، والنسور تنقض عليه ، والحشرات تتسلق جدرانه عاملة على قرضها . واما البناء فلم يتأثر بل ظل هازئاً بتلك القوى الهدامة تشع منه الانوار وتشق الاصوات الرخيمة عنان السماء . فتأثرت لذلك المشهد وخُيّل الي ان الحياة تنبعث من تلك الصخرة . فهتفت من عمق فؤادي قائلا : ما عساكِ ان تكوني ايتها

الصخرة التي ليس في العالم قوة تقوى على ان تزعزعك ! فسمعت من جوفها صوتاً يقول لبطرس :

انت الصفاة وعلى هذه الصفاة سابني كنيستي وابواب الجحيم لن تقوى عليها » .

الاب البرب روك الفرنسيسي

ويلٌ للأمة التي ليس لها ما تفخر به إلاّ الثرثرة والهذيان



روما قبلة العالم المسيحي

سيدة فاطمة

الظهور الثالث

١٣ تموز سنة ١٩١٧

لم يعد خافياً على احد خبر ظهور السيدة ، مما جعل الـكثيرين ، كباراً وصغاراً ، رجالا ونساء ، يتلهفون شوقاً الى مشاهدة الرؤيا . فكان يوم الجمعة الواقع في الثـالث عشر من شهر تموز سنة ١٩١٧ يوماً مشهوداً في « كوفا دي إيريا » اذ أمها ما يربو على خمسة آلاف شخص ، اتى الـكثيرون منهم من اماكن نائية .

وما كادت تظهر السيدة حتى بادرتها لوسيا بالسؤال عن اسمها وطلبت اليها ان تأتي باعجوبة تؤكد حقيقة ظهورها للناس الذين لا يرونها . فاجابت السيدة قائلة :

واظبوا على المجيء الى هذا المكان في اليوم الثالث عشر من كل شهر وفي اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الاول ساقول من انا وما اريد واظهر للناس اعجوبة كبيرة تجعلهم يصدقون الرؤيا ·

وللمرة الثالثة « الحت علينا طالبة تلاوة السبحة الوردية حتى ينال العالم بشفاعتها ان تنتهـي الحرب (١) لانها هي وحدها تستطيع مساعدتنا »

وبعد ان أرت السيدة للوسيا مشهداً هائلاً في رؤية ، اعني به مشهد جهنم ، والنفوس المتدهورة فيها ، اردفت قائلة :

إن الربَّ يُريد نشر العبادة لِقلبي الطاهر حتى تخلص النفوس السائرة في طريق الجحيم · فان انتشرت هذه العبادة خلّصت نفوساً كثيرة ، والا فان

---

(١) الحرب الـكونية الاولى ١٩١٤ — ١٩١٨

عدل الله يظهر بقصاصات جديدة قاسية ... وهنالك دعاية كافرة ستنشر اضاليلها في العالم فتضرم الحروب والاضطهادات ضد الكنيسة. وكثير من الصالحين سينالون اكليل الاستشهاد، والأب الاقدس يحتمل كثيراً من العذاب».

وبعد ان كشفت الرؤيا للرعاة الصغار عن حرب جديدة وجوع واضطهادات تكون عقاباً للشعب، عزتهم قائلة:

« واخيراً سينتصر قلبي الطاهر »

* * *

لم يرَ الجمهور الرؤيا ولم يسمعها تتكلم لكنه لاحظ في هذه المرة ايضاً ان الشمس فقدت وهجها وضياءها في اثناء الرؤيا، وان لون الجو مال الى الاصفرار.

اما السلطة الكنسية فقد تجاهلت الحوادث ولاذت بصمت مخيف حيَّر الجماهير، كما ان الصحافة الكاثوليكية كانت متحفظة حريصة في سرد الحوادث وانتقاء العبارات في وصف ما كان يبلغها من الاحاديث التي كانت تدور في المجالس، وكانت تهيب بالمؤمنين بان يضبطوا عواطفهم وشعورهم وان يتدرعوا بالفطنة والحكمة، منوّهة من طرف خفي بانه لا يستبعد ان يكون من في يدهم مقاليد الحكم[1] قد اختلقوا امر الرؤيا وراحوا يشجعون الناس على ارتياد « كوفا دي إيريا » ليكون في يدهم سلاح يشهرونه في وجه الكنيسة متهمينها بتلفيق العجائب وخداع الشعب، رامين من وراء ذلك الى سن تشريع يمنع كل مظاهرة دينية خارجية.

واما الصحافة الماسونية فقد خصت الاعمدة الكبيرة من صحفها واذاعت خبر الرؤيا في جميع انحاء البرتغال والبسته ثوباً قصدت منه جعل الظهور « مهزأة » وسردت في وصفها للحادث احوالا وملابسات مختلقة رمت من ورائها الى الحط من مقام الحوادث

(١) كانت السلطة الحاكمة في البرتغال في ايدي زمرة من الدّ اعداء الدين

الخارقة للطبيعة ، والبعض منها تمادى في التهجم على رجال الكنيسة واتهمهم بالغش والخداع قصد ابتزاز نقود السذج من الشعب ، والبعض الاخر عدّ الحادث توهمات وقع فيها الرعاة الثلاثة .

وكنتيجة لحملة الصحف الماسونية ولموقف الصحافة الكاثوليكية المتحفظ ، لم يعد في البلاد شخص لم يتأثر باحدى العقيدتين : ففريق شايع الصحافة الماسونية وفريق آخر سلم بصحة رواية الاطفال ، فكان كلا الفريقين ينتظران بفارغ الصبر اليوم الثالث عشر من شهر آب .

ارف



شظايا القلب

١ — قالوا: فلان يتهجم عليك بمرارة ، والم. فقلت : « لا بد لي من ان اشكر له يَدَه عندي ، فلولا اعتقاده علو منزلتي ، وهوانه عند نفسه ، ما اهتم بي كل هذا الاهتمام ، واهمل نفسه ! »

٢ — الذي يتهم الناس بلا بينة انما يفضح ما ستر الله من عيوبه عن البشر .

٣ — بعض النفوس مطبوعة على الاثم والجريمة ، فلا عجب اذا افلس الدين في اصلاحها .

٤ — عند اختلاف القيم الادبية والموازين الاجتماعية ترث الرذائل الفضائل فيرضى الناس عن ذلك بحماقة ووقاحة فاضحتين .

٥ — ويل للامة التي ليس لها ما تفخر به الا الثرثرة والهذيان .

٦ — لقد انحط بعض البشر الى حد انهم عادوا وهم لا يشعرون بانهم موجودون الا اذا آذوا الناس ! .

روكس بن زائد العزيزي
القدس معلم العربية وآدابها في كلية تراسانته

صفحة طلاب المدارس

* ١ً دخول يسوع الى اورشليم

(مرقس ١١ : ١ — ١٩)

ولما قربوا من اورشليم وبيت عنيا عند جبل الزيتون ارسل اثنين من تلاميذه وقال لهما: اذهبا الى القرية التي امامكما وحالما تدخلانها تجدان جحشاً مربوطاً ما ركب عليه احد من الناس فحلاه وأتيا به · فان قال لكما احد ماذا تصنعان فقولا الرب يحتاج اليه فيرسله للوقت الى هنا · فذهبا فوجدا جحشاً مربوطاً عند الباب في الخارج على ملتقى طريقين فحلاه · فقال لهما قوم من القائمين هناك ما بالكما تحلان الجحش · فقالا لهم كما امرهما يسوع فتركوهما · فاتيا بالجحش الى يسوع وطرحا ثيابهما عليه فركب عليه · وفرش كثيرون ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا اغصاناً من الشجر وفرشوها في الطريق · وكان الذين امامه والذين وراءه يصرخون قائلين: هوشعنا مبارك الآتي باسم الرب ومباركة مملكة ابينا داود الاتية هوشعنا في الاعالي ·

* ٢ً موامرة الكهنة والكتبة ويهوذا

(مرقس ١٤ : ١ — ١١)

وكان الفصح والفطير بعد يومين وكان روسا الكهنة والكتبة يلتمسون

كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه · ولكنهم قالوا لا في العيد لئلا يقع بلبال في الشعب· وفيما هو في بيت عنيا في منزل سمعان الابرص متكئاً جاءت امرأة معها قارورة طيب من ُسنبل الناردين كثير الثمن فكسرت القارورة وافاضته على رأسه · وان قوماً غضبوا في انفسهم وقالوا لِمَ كان اتلاف هذا الطيب فقد كان يمكن ان يباع هذا الطيب باكثر من ثلاث مئة دينار ويعطى للمساكين وكانوا ُيدمدمون عليها · فقال يسوع دعوها لماذا تعنفونها فقد صنعت بي صنيعاً حسناً · ان المساكين هم عندكم في كل حين فتقدرون ان تحسنوا اليهم متى شئتم واما انا فلست عندكم في كل حين · انها صنعت ما في وسعها وقد سبقت فطيبت جسدي للدفن · الحق اقول لكم انه حيثما ُكرز بهذا الانجيل في العالم كله يخبر بما صنعته هذه تذكاراً لها · وان يهوذا الاسخريوطي احد الاثني عشر ذهب الى رؤساء الكهنة ليسلمه اليهم · فلما سمعوا فرحوا ووعدوه ان يعطوه فضة وكان يلتمس كيف يسلمه في فرصة ·

* ٣ً العشاء السري *

(مرقس ١٤ : ١٢ — ٢٥)

وفي اليوم الاول من الفطير اذ كانوا يذبحون الفصح قال له التلاميذ اين تريد ان نمضي وُنعد لتأكل الفصح · فارسل اثنين من تلاميذه وقال لهما: اذهبا الى المدينة فسيلقاكما رجل حامل جرة ماء فاتبعاه · وحيث يدخل فقولا لرب البيت ان المعلم يقول اين يكون منزلي الذي آكل فيه الفصح مع تلاميذي فهو يريكما غرفة كبيرة مفروشة فأعِدّا لنا هناك · فخرج تلميذاه واتيا الى المدينة فوجدا كما

قال لها واعدا الفصح . ولما كان المساء اتى مع الاثني عشر وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع الحق اقول لكم ان واحداً منكم سيسلمني وهو يأكل معي . فجعلوا يحزنون ويقولون واحد فواحد لعلي انا هو . فقال لهم: هو واحد من الاثني عشر الذي يغمس يده معي في الصحفة . وابن البشر ماض كما هو مكتوب عنه ولكن الويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن البشر قد كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد . وفيما هم يأكلون اخذ يسوع خبزاً وباركه وكسر واعطاهم وقال: خذوا هذا هو جسدي . واخذ الكأس وشكر واعطاهم فشربوا منها كلهم وقال لهم: هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يُهراق عن كثيرين . الحق اقول لكم اني لا اشرب بعد من عصير الكرمة الى ذلك اليوم الذي فيه اشربه جديداً في ملكوت الله .

٤ * غسل الارجل *

(يوحنا ١٣ : ١ — ١٧)

وقبل عيد الفصح لما كان يسوع يعلم ان ساعته قد اتت لينتقل من هذا العالم الى الاب وكان قد احب خاصته الذين في العالم احبهم الى الغاية . فحين كان العشاء وقد القى ابليس في قلب يهوذا بن سمعان الاسخريوطي ان يسلمه . اذ كان يسوع يعلم ان الآب جعل الكل في يديه وانه من الله خرج والى الله يمضي . قام عن العشاء وخلع ثيابه واخذ منديلا وأتزر به . ثم صب ماء في مطهرة واخذ يغسل ارجل التلاميذ ويمسحها بالمنديل الذي كان مؤتزراً به . فتقدم الى سمعان بطرس فقال له سمعان: أأنت يا رب تغسل رجليَّ . اجاب يسوع وقال له:

ان الذي اصنعه انا لا تعرفه انت الان ولكنك ستعرفه فيما بعد · فقال له بطرس: لن تغسل رجلي ابداً · اجابه يسوع: ان لم اغسلك فليس لك نصيب معي · قال له سمعان بطرس: يا رب لا تغسل رجلي فقط بل يدي ورأسي ايضاً · قال له يسوع: ان الذي اغتسل لا يحتاج الا الى غسل الارجل لانه كله نقي وانتم انقياء ولكن لا جميعكم · لانه كان عارفاً بالذي يُسلمه ولذلك قال لستم جميعكم انقياء · وبعد ان غسل ارجلهم واخذ ثيابه واتكأ قال لهم: أعلمتم ما صنعت بكم · انتم تدعونني معلماً ورباً وحسناً تقولون لاني كذلك · فاذا كنت انا الرب والمعلم قد غسلت ارجلكم فيجب عليكم انتم ان يغسل بعضكم ارجل بعض · لاني اعطيتكم قدوة حتى انكم كما صنعت انا بكم تصنعون انتم ايضاً · الحق الحق اقول لكم ليس عبد اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله · فاذا عرفتم هذا فالطوبى لكم اذا عملتم به ·

* ٥ً الوصية الجديدة

(يوحنا ١٣ : ٣٤ — ٣٥)

اني اعطيكم وصية جديدة ان يحب بعضكم بعضاً وان يكون حبكم بعضكم لبعض كما احببتكم انا · وبهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي اذا كنتم تحبون بعضكم بعضاً ·

* ٦ً نبوءة يسوع عن هرب الرسل وانكار بطرس

(مرقس ١٤ : ٢٦ — ٣١)

ثم سبحوا وخرجوا الى جبل الزيتون · فقال لهم يسوع: كلكم تشكون

فيَّ في هذه الليلة لانه مكتوب أضرب الراعي فتتبدد الخرفان · ولكن متى قمت اسبقكم الى الجليل · فقال له بطرس: لو شك فيك جميعهم لم اشك انا · فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات · فاخذ يبالغ في الكلام أن لو أُلجِئتُ ان اموت معك ما انكرتك · وهكذا قال جميعهم ·



الرهبانية الثالثة

يلتزم كل اخ واخت

١) بلبس الثوب والزنار علامة لاشتراكه بالرهبانية

٢) بحفظ وصايا الله والـكنيسة بحسب القانون .

٣) بالاحتشام في الملبوس والقناعة في المأكولات وتجنب الاسراف والافراط في كل شيء .

٤) بتجنب الحلف غير الضروري والمزاح غير اللائق .

٥) بالابتعاد عن المراقص والولائم والمراسح الخطرة .

٦) بعمل الوصية حينما تسمح له الشريعة بذلك .

٧) بقبول الوظائف المفروضة والغيرة على اتمامها .

٨) بتلبية دعوى الاب الزائر واطاعة امره .

٩) بان يكون مثالا صالحاً للغير ويمنع القراءة المضرة عنه وعن ذويه .

١٠) باضرام المودة بين الاخوة وسواهم واطفاء الخصام حيثما استطاع .

١١) بعيادة الاخوة المرضى ومساعدتهم الروحية والزمنية .

١٢) بالصلاة عمن تُوفي من الاخوة وحضور دفنه ، وذكره في قداس او تناول

(يتبع)

مسابقة التعليم المسيحي في لواء الجليل

تألفت لجنة برئاسة حضرة المنسنيور انطون فرغاني الكلي الاحترام النائب البطريركي للواء الجليل وعضوية كهنة الرعايا الاباء حنا نمري (بيسان) وبولس مرلو (زبابدة) ولويس دبسي (رينه) وميشيل دي ماريا (الرامه) وحنا الكلداني (يافا الناصرة) والبرت روك (عكا) وامتحنوا طلاب المدارس في مسابقة التعليم المسيحي التي جرت :

يوم الخميس الواقع في ٢٩ ايار : تلميذات مدارس كفر كنا، والرينة، ومجيدل، ويافا الناصرة ٠

يوم الجمعة الواقع في ٣٠ ايار : تلامذة مدارس الناصرة ويافا الناصرة والرينة ٠

يوم السبت الواقع في ٣١ ايار : تلامذة مدرسة الفرير في حيفا ٠

يوم الثلاثاء الواقع في ٣ حزيران : تلامذة مدرسة الزبابدة ٠

يوم الاربعاء الواقع في ٤ حزيران : تلامذة مدرسة برقين (جنين) ٠

يوم الجمعة الواقع في ٦ حزيران : تلميذات مدرسة راهبات الناصرة في حيفا ٠

يوم السبت الواقع في ٧ حزيران : تلامذة مدرسة السالزيان في حيفا ٠

يوم الاثنين الواقع في ٩ حزيران : تلميذات مدرسة راهبات الناصرة في شفا عمرو ٠

يوم الثلاثاء الواقع في ١٠ حزيران : تلميذات مدرسة راهبات المحبة في حيفا ٠

يوم الاربعاء الواقع في ١١ حزيران : تلميذات الراهبات الكرمليات الايطاليات والافرنسيات في حيفا .

هذا وان اللجنة اذ تشكر جميع المدارس على الجهود التي بذلتها في سبيل القيام في مهمتها الدينية تهيب بالتلامذة بان يجعلوا للتعليم الديني المكان الاول في حياتهم متذكرين أن له التأثير كله على صيانة الاخلاق وحفظ مبادىء العدالة الاجتماعية التي يفتقر اليها عالمنا الحاضر .



اخبار محلية

رسالة القدس

ارادت ادارة الرهبنة الفرنسيسية الثالثة في القدس ان تكون حفلة اختتام الشهر المريمي حفلة رائعة تظهر ما في قلوب الشعب العربي من الاحترام للسيدة العذراء فقررت لذلك ان تقيم دورة احتفالية بشخصها الكريم وبذخيرتها المقدسة خارج الكنيسة بل خارج الدير ليتسنى لعدد كبير مشاركة اعضاء الرهبنة بمثل هذه المظاهر الدينية التي تنعش القلوب وتحيي فيها العبادة والتقوى .

ففي الساعة الرابعة والنصف من ٣١ ايار ابتدأ الشعب الذي لم تسعه الكنيسة الراعوية على رغم سعتها ابتدأ بتلاوة المسبحة الوردية تلاوة جهورية هزت قلوب الحاضرين هزا وبعد تلاوة المسبحة اعتلى حضرة الاب بونافنتورا عقيقي راعي الطائفة المنبر والقى على السامعين خطاباً بين فيه واجب كل مسيحي في اكرام العذراء مع الاسباب اللاهوتية التي تدعو الى ذلك . وعقب الخطاب اخذ المرتلون ينشدون الطلبة والكاهن يقوم بتبخير هيكل العذراء . ثم ابتدأت الجماهير تصطف اثنين اثنين وتخرج من الكنيسة كل فئة مع بيرقها ثم الكهنة وكان عددهم فوق العشرين كاهنا فحضرة خوري الرعية حاملا الذخيرة واخيراً شخص العذراء مرفوعاً على اكف الشباب المتحمس بينما كان المرتلون ينشدون بالحان شجية اناشيد مريم البتول . ولما وصل الكهنة الى مدرسة الفرير الذين كانوا قد اعدوا هيكلا مزيناً بالزهور والشموع يتوسطه شخص العذراء تقدم حضرة خوري الطائفة ووضع عليه الذخيرة وبعد تبخيرها منح البركة للحاضرين ثم واصل الشعب السير حتى الكنيسة حيث بعد الصلوات المعتادت قدمت الذخيرة للتقبيل .

وزاد الحفلة رونقاً وجمالا الاقواس المغطاة بالكهرباء والزهور التي قام بنصبها البعض من اصحاب المخازن حيث مرت الدورة .

في صباح اليوم الاول من شهر حزيران المصادف لعيد الثالوث الاقدس عند الساعة السابعة والنصف اقيمت حفلة المناولة الاولى للمدارس الراعوية في كنيسة دير المخلص في القدس وبمناسبة غياب الرئيس العام قام بمراسيم القداس والحفلة وكيله حضرة الاب فرنسيس لافال والقى قبل المناولة حضرة خوري الطائفة كلمة وجيزة حث بها المتناولين على قبول هذا السر بخشوع وايمان وتقوى بعد ان حرض الوالدين على السعي المتواصل في المحافظة على النعمة في قلوب ابنائهم وكان المتقدمون من المناولة الاولى ما ينيف على المائة من الصبيان والبنات .

* * *

في اثنين العنصرة منح غبطة البطريرك الجزيل الاحترام سر التثبيت المقدس لعدد من الصبيان والبنات يقارب الثلاثمئة وقد سر الحاضرون لمشاهدتهم غبطته مسربلا بثوب الصحة والعافية يقوم بمراسيم التثبيت بهمة ونشاط .

* * *

في الاحد الواقع بين ثمانية الجسد عند الساعة الخامسة والنصف مساء اقام حضرة الاب البرتو غوري الجزيل الاحترام الرئيس العام لحراسة الاراضي المقدسة حفلة التطواف السنوية المعتادة في حديقة النادي الكاثوليكي في البقعا الفوقا وحضر هذه الحفلة عدد كبير من الناس .

اعاد الله امثال هذه الاعياد على المؤمنين سنين عديدة باليمن والاقبال .

* * *

رسالة مجيدل

في اليوم الرابع عشر من شهر ايار قدم المجيدل حضرة المنسنيور الكلي الاحترام انطون فرغاني النائب البطريركي للواء الجليل لزيارة تفتيشية على مدرسة البنات فامتحنهن في التعليم المسيحي .

وفي اليوم التاسع والعشرين منه اشتركت ١٤ فتاة في مسابقة التعليم المسيحي في الناصرة .

وفي احد العنصرة الواقع في اليوم الخامس والعشرين من شهر ايار تقدم ٧ صغار الى التناول الاول بحضور والديهم وبعد ان تناولوا طعام الفطور اخذت لهم صورة تذكارية·

* * *

رسالة عكا

احد الثالوث الاقدس الواقع في اليوم الاول من شهر حزيران سنة ١٩٤٧ الساعة الثامنة والنصف صباحاً منح حضرة الاب الفاضل البرتو غوري الكلي الاحترام ،





اخذت هذه الصور على مائدة الفطور بعد حفلة التثبيت في عكا



حارس الارض المقدسة سر التثبيت المقدس لتسعة وثلاثين شخصاً من افراد الطائفة اللاتينية ثم اقام القداس الالهي وقد تقدم في اثنائه عدد من الصغار الى تناول القربان الاقدس للمرة الاولى وبعد القداس جرت حفلة تجديد مواعيد المعمودية والباس ثوب سيدة الكرمل ٠

وزاد الحفلة جمالا مشاركة الوالدين ابناءهم في افراحهم بتقدمهم الى تناول القربان الاقدس ٠!

ودعي الاطفال بعد الاحتفال الديني الى تناول وجبة الفطور التي اعدها كاهن الرعية والبعض من العائلات ٠ وقبيل انتهاء الحفلة اخذت لهم عدت صور تذكارية ٠

لقد كانت الحفلة شيقة ممتازة لم تشهد لها طائفة اللاتين مثيلا من عهد بعيد ومما زادها بهجة مشاركة افراد طائفة الروم الكاثوليك وطائفة الموارنة الكرام اخوتهم اللاتين في حفلتهم هذه ٠

لهذا السبب يتقدم خوري الطائفة باسمه وبالنيابة عن الرئيس العام بوافر الشكر لحضرة الاب الفاضل انطونيوس صادر خوري طائفة الموارنة المحترم ولجميع افراد طوائف الروم الكاثوليك والموارنة واللاتين ، رجالا ونساء ، الذين توافدوا للسلام على الرئيس العام كما انه يشكر كل الذين ساهموا في ترتيب الحفلة وتنظيمها بابدائهم كل مساعدة ، ولا

سيما سيدات آل خوام الكريمات والسيد بشاره مبارك وعقيلته المصونة اللذين اشرفا على تهيئة كل ما يلزم للاحتفال وقدما كل مساعدة مادية ومعنوية :

وفيما يلي نص الخطاب الذي القته الفتاة سميرة مبارك باسمها ونيابةً عن جميع الاولاد والبنات :

سيدي حارس الارض المقدسة الكلي الاحترام

المجد لله في العلاء وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة . ان المجد لله والتسابيح له انما هي اناشيد الملائكة يرددها البشر كلهم في كل آنٍ وأين . واما السلام فهو ضالة العالم المنشودة والاماني الباسمة يسعى اليه كل مؤمن ليعم المسكونة فتزول عنها ويلاتها .

اما المسرة فهي تلك البشرى التي ترددت في جميع انحاء المعمور فغمرت البشر فرحاً وحبوراً الا وهي بشرى الدين المسيحي ، الشمس المشرقة على النفوس الجالسة في حلك الظلام وعلى العقول التائهة في غياهب الجهل ، فغمر النفوس بالقداسة واضاء العقول بنور الحق . ولقد اشرق علينا هذا الشعاع المسيحي في هذا اليوم المبارك الذي تثبتنا فيه بالايمان وجلسنا الى مائدة الحب فارتوت تربة قلوبنا الذابلة بدم المسيح الزكي وانجلت عن صدورنا غياهب الظلام الذي طال ليله وكثفت حجبه .

ان هذا اليوم المبارك لهو اسعد ايام حياتنا حلت فيه علينا نحن الصغار المواهب السماوية والبركات الالهية فتم فينا كلام معلمنا الالهي القائل: « دعوا الصبيان ولا تمنعوهم ان يأتوا الي لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات » (متى ١٩ : ١٤)

واخيراً فاني اشكركم نيابة عن رفقائي الصغار لتنازلكم ولقبولكم دعوة راعينا الأب البرت روك فجئتم الى مدينة عكا التاريخية ووضعتم يدكم المباركة على رؤوسنا نحن الصغار لتباركونا وليحل علينا الروح القدس بملء مواهبه .

اطال الله عمركم وحفظكم ذخراً للدين وسنداً لنا وشملنا تعالى واياكم برأفته وحنانه واسبغ علينا لآلىء نعمه والبس صاحب الغبطة السيد البطريرك لويس برلسينا الكلي الطوبى ثوب الصحة والعافية وحفظه للكنيسة عضداً وعوناً نستنير بنصائحه ونسير برعايته في حظيرة الدين فلا نضل سواء السبيل .

احتفل قدس الخوري الفاضل انطونيوس صادر خوري طائفة الموارنة بعكا المحترم بعيد شفيعه القديس انطونيوس البادوي فاقبل جميع ابناء الطوائف ليقدموا له فروض التهانيء وليعبروا له عما تكنه قلوبهم من الاحترام والاجلال لشخصه الوقور الذي سحر القلوب بدماثة اخلاقه وسمو صفاته وبما انه قد فطر على الكرم لم يسعه الا ان يدعو نخبة من اصدقائه الى وليمة غداء فاخرة تجلى فيها كرمه الحاتمي · وكان بين المدعوين حضرة المنسنيور انطونيوس خريش النائب الاسقفي الماروني في حيفا الكلي الاحترام ومساعده حضرة الخوري حنا خشان وحضرة الخوري عبدالله قهوجي خوري طائفة الموارنة في الناصرة وحضرة الخوري يوسف راعي طائفة الموارنة في كفر برعم وحضرة الاب جبرائيل سويدان من البطريركية اللاتينية في القدس وحضرة الاب البرت روك الفرنسيسي خادم طائفة اللاتين في عكا والسادة الافاضل يوسف آصاف، وعبد الاحد طنوس وبشارة مبارك والاستاذ نعمة دانيال ·

فنتمنى لحضرة المحتفى به ان يعود عليه هذا العيد لسنين عديدة وايام مديدة وهو رافل بثوب الصحة والهناء ·

* * *

رسالة الناصرة

كان عيد الجسد الواقع في الخامس من حزيران يوماً مشهوداً في بلدة العذراء جرى فيها التطواف السنوي بالقربان الاقدس وقام به نائب حارس الارض المقدسة حضرة الاب فرنسيس لافال المحترم يحيط به جميع كهنة المدينة ومدارس المؤسسات اللاتينية وكشافة البشارة وعدد كبير من البولونيين وفرقة من الحرس البولوني بسلاحهم وجمهور كبير جداً من المؤمنين يصلون بخشوع وتقوى ·

وقد اعطيت البركة بالقربان الاقدس من مذابح مختلفة زينت خصيصاً بابهى حلة وقد هيأ احدها البولونيون ووضعوا فوقها صورة العذراء سيدة Cesteckowa ليذكروا بلادهم ويطلبوا من يسوع الناصري بشفاعة امه الطوباوية حماية بلادهم ·

فما كان اروع منظر التطواف يسير هادئاً خاشعاً تتعالى فيه اصوات المرتلين الجميلة تعلن رحمة الله وحنانه وجودته اذ أراد ان يجعل نعيمه بين بني البشر وقد بدأ باعلان هذا التنازل العجيب في الناصرة الجميلة وختمه بسر القربان الاقدس فكان لهذا الارتباط بين الناصرة وسر القربان الاقدس اثر عظيم في نفوس المؤمنين·

وقد تم التطواف بالبركة الاخيرة في بيت مريم البتول في كنيسة البشارة لكي نال بركة الام مريم بعد ان نلنا بركة يسوع ابنها الالهي لان يسوع اراد ان تمر الينا جميع النعم السماوية على يدي امه مريم الحنون ·

* * *

رسالة يافا

في الثامن من شهر حزيران سنة ١٩٤٧ حضر الى مدينة يافا صاحب الغبطة السيد لويس برلسينا البطريرك الارشليمي الكلي الطوبى ومنح سر التثبيت بصورة احتفالية لنحو ٦٠ شخصاً من افراد الطائفتين اللاتينية والمارونية.

فنشكر لغبطته تنازله وتحمله مشاق السفر في سبيل القيام بهذا الواجب المقدس ونضرع الى الباري تعالى ان يحفظه لسنين عديدة وهو متسربل بثوب الصحة والهناء .

اعياد شهر تموز

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
		١ عيد دم سيدنا يسوع المسيح	٢ زيارة مريم البتول للقديسة اليصابات	٣ عيد القديس لاون الثاني البابا	٤ عيد القديسة برتا البتول اول جمعة من الشهر	٥ عيد القديس انطونيس زخريا المعترف
٦ السادس بعد العنصرة (الطواف الشهري للثالثين)	٧ القديسين كيرلس ومثوديس الاسقفين	٨ عيد القديسة اليصابات ملكة البرتغال	٩ عيد القديس نيقولاوس ورفقائه الشهداء	١٠ عيد الطوباوي مناويل رويث ورفقائه الشهداء	١١ عيد القديس بيوس الاول البابا الشهيد	١٢ عيد القديس يوحنا غوالبرتس
١٣ السابع بعد العنصرة	١٤ عيد القديس بونافنتورا الاسقف معلم الكنيسة	١٥ عيد قبر سيدنا يسوع المسيح	١٦ عيد سيدة الكرمل	١٧ عيد القديس ألكسيس المعترف	١٨ عيد القديس كاميل دي ليليس	١٩ عيد القديس منصور دي بول شفيع جمعية مار منصور
٢٠ الثامن بعد العنصرة	٢١ عيد القديسة براكسيدس	٢٢ عيد القديسة مريم المجدلية التائبة	٢٣ عيد القديس أبوليناريس الاسقف الشهيد	٢٤ عيد القديسة كريستينا البتول الشهيدة	٢٥ عيد القديس يعقوب الرسول	٢٦ عيد القديسة حنة ام العذراء
٢٧ التاسع بعد العنصرة	٢٨ عيد القديس نزاريس ورفقائه الشهداء	٢٩ عيد القديسة مرتا البتول	٣٠ عيد القديسة جوليت الشهيدة	٣١ عيد القديس اغناطيوس دي لويولا		